

لسان العرب

(نهر) النَّهْرُ والنَّهْرُ واحد الأَنْهَارِ وفي المحكم النَّهْرُ والنَّهْرُ من مجاري المياه والجمع أَنْهَارٌ ونَهْرٌ ونَهْرٌ ونَهْرٌ ونَهْرٌ ونَهْرٌ ما زالتْ بِكَرْمَانَ نَخْلَةَ عَوَامِرَ تَجْرِي بَيْنَكُنَّ نَهْرٌ هَكَذَا أَنْشَدَهُ مَا زَالَتْ قَالَ وَأُرَاهُ مَا دَامَتْ وَقَدْ يَتَوَجَّهُ مَا زَالَتْ عَلَى مَعْنَى مَا ظَهَرَتْ وَارْتَفَعَتْ قَالَ النَّابِغَةُ كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهْرُ بِنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحَدِيدٍ وَفِي لِحْدِيثِ نَهْرَانَ مَوْمِنَانَ وَنَهْرَانَ كَافْرَانَ فَالْمَوْمِنَانَ النَّيْلَ وَالْفِرَاتَ وَالْكَافْرَانَ دَجْلَةَ وَنَهْرَ بِلَاحٍ وَنَهْرَ الْمَاءِ إِذَا جَرَى فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهْرًا وَنَهْرَتُ النَّهْرُ حَفَرْتُهُ وَنَهْرَ النَّهْرُ يَنْدَهْرُهُ نَهْرًا أَجْرَاهُ وَاسْتَنْدَهْرَ النَّهْرُ إِذَا أَخَذَ لِمَجْرَاهُ مَوْضِعًا مَكِينًا وَالْمَنْدَهْرُ مَوْضِعٌ فِي النَّهْرِ يَحْتَفِرُهُ الْمَاءُ وَفِي التَّهْذِيبِ مَوْضِعُ النَّهْرِ وَالْمَنْدَهْرُ خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَجْرِي مِنْهُ الْمَاءُ وَهُوَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ فَأَتَوْا مَنْدَهْرًا فَاخْتَدَبُوا وَحَفَرَ الْبئْرَ حَتَّى نَهَرَ يَنْدَهْرُ أَي بَلَغَ الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ مَشْتَقٌ مِنَ النَّهْرِ التَّهْذِيبُ حَفَرْتُ الْبئْرَ حَتَّى نَهَرْتُ فَأَنَا أَنْدَهْرُ أَي بَلَغْتُ الْمَاءُ وَنَهَرَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهْرًا وَكُلُّ كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ نَهَرَ وَاسْتَنْدَهَرَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْعَوَّاءَ وَالسِّمَّكَ أَنْدَهْرِيْنَ لِكَثْرَةِ مَائِهِمَا وَالنَّهْرُ هُوَ السَّحَابُ وَأَنْشَدَ أَبُو شُقْبَةَ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ نَاهُورٍ وَنَهْرٍ وَاسِعِ نَهْرٍ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ أَقَامَتْ بِهِ فَايْتَنْتْ خَيْمَةٌ عَلَى قَصَبٍ وَفُرَاتٍ نَهْرٍ وَالْقَصَبُ مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْعَيْوَنِ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَفُرَاتٍ نَهْرٌ عَلَى الْبَدَلِ وَمَثَلُهُ لِأَصْحَابِهِ فَقَالَ هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِطَرِيْفٍ رَجُلٍ وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ أَنَّ سَايَةَ وَادِي عَظِيمٍ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْنًا نَهْرًا تَجْرِي إِذَا نَمَا النَّهْرُ يَدُلُّ مِنَ الْعَيْنِ وَأَنْدَهَرَ الطَّاعِنَةُ وَسَعَهَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ يَصِفُ طَعْنَةَ مَلَكَتُ بِهَا كَفَّيَّ فَأَنْدَهَرْتُ فَتَقَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا مَلَكَتُ أَي شَدَدَتْ وَقَوَّيْتُ وَيُقَالُ طَعْنَةُ طَعْنَةُ أَنْدَهَرَ فَتَقَّهَا أَي وَسَّعَهَا وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ وَأَنْدَهَرْتُ الدَّمَ أَي أَسَلْتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْدَهَرُوا الدَّمَ بِمَا شَتَّمُوا إِلَّا الطُّفْرَ وَالسِّنَّ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَا أَنْدَهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ الْإِنِّهَارِ الْإِسَالَةُ وَالصَّبُّ بِكَثْرَةِ شَبْهِ خُرُوجِ الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ يَجْرِي الْمَاءُ فِي النَّهْرِ وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ السِّنِّ وَالطُّفْرِ لِأَنَّ مِنْ تَعَرُّضٍ لِلذَّبْحِ بِهِمَا خَنْقَ الْمَذْبُوحِ وَلَمْ يَقْطَعْ حَلَقَهُ وَالْمَنْدَهْرُ خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ النَّهْرِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ أَنَّهُ قَتَلَ وَطَرَ فِي مَنْدَهْرٍ مِنْ مَنَاهِيرِ

خبر وأما قوله D إن المتقين في جنات ونهارٍ فقد يجوز أن يعني به السَّعة والضياء وأن يعني به النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع قال تذكروا القتل وقد سبينا في حلاقكم عظام وقد شجينا وقيل في قوله جنات ونهار أي في ضياء وسعة لأن الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور يتلأأ وقيل نهار أي نهار وقال أحمد بن يحيى نهار جمع نهار وهو جمع الجمع للنهار ويقال هو واحد نهار كما يقال شاعر وشاعر ونصب الهاء أفصح وقال الفرّاء في جنات ونهار معناه نهار كقوله D ويولّون الدُّبُرَ أي الأَدْبَارَ وقال أبو إسحق نحوه وقال الاسم الواحد يدل على الجميع فيجتزأ به عن الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع كما قال تعالى ويولّون الدبر وماء نهار كثير وناق نهار كثيرة النهر عن ابن الأعرابي وأنشد حذّلس غلاباء مصباح البكر نهار الأَخْلَافِ في غير فخر حذّلس ضمة عظيمة والفخر أن يعظم الضرع فيقل اللبن وأن نهار العرق لم يرقأ دمّه وأن نهار الدم أظهره وأساله وأن نهار دمّه أي أسال دمه ويقال أن نهار بطنه إذا جاء بطنه مثل مجيء النهار وقال أبو الجراح أن نهار بطنه واستتطالقت عقدّه ويقال أن نهارت دمّه وأمّرت دمّه وهارت قوت دمّه والمند نهاره فضاء يكون بين بيوت القوم وأفنيتهم يطرحون فيه كُناساتهم وحفروا بئراً فأنهاروا لم يصبوا خيراً عن اللحياني والنهار ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس وقيل من طلوع الشمس إلى غروبها وقال بعضهم النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه والجمع أن نهار عن ابن الأعرابي ونهار عن غيره الجوهرى النهار ضد الليل ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب فإن جمعت قلت في قليلة أن نهار وفي الكثير نهار مثل سحاب وسحاب وأن نهارنا من النهار وأنشد ابن سيده لولا الثريدان لمئتنا بالضُّمُّرُ ثريد ليلٍ وثريد بالضمُّمُّرُ قال ابن بري ولا يجمع وقال في أثناء الترجمة النهار جمع نهار ههنا وروى الأزهرى عن أبي الهيثم قال النهار اسم وهو ضد الليل والنهار اسم لكل يوم والليل اسم لكل ليلة لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وضد اليوم ليلة ثم جمعوه نهاراً وأنشد ثريد ليل وثريد بالضمُّمُّرُ ورجل نهار صاحب نهار على النسب كما قالوا عمِلُ وطاعِمُ وسَتِهُ قال لَسْتُ بِبَلِيٍّ ولكني نهار قال سيبويه قوله بليي يدل أن نهاراً على النسب حتى كأنه قال نهارى ورجل نهار أي صاحب نهار يُغَيِّرُ فيه قال الأزهرى وسمعت العرب تنشد إن تك ليل ليلاً فإنني نهار متى أتى الصُّيْحُ فلا أنتطر .

(* قوله « متى أتى » في نسخ من الصحاح متى أرى) .

قال ومعنى نهار أي صاحب نهار لست بصاحب ليل وهذا الرجز أوردته الجوهرى إن كنت

لَيْلِيًّا فَأَيْ نَهْرٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْبَيْتُ مَغِيرٌ قَالَ وَصَوَابُهُ عَلَى مَا أَنْشَدَهُ سَبِيوِيهِ لَسْتُ
بَلَيْلِيًّا وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أُدَلِّجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَدْتَكِرُ وَجَعَلَ نَهْرٌ فِي نِقَابِلَةِ
لَيْلِيًّا كَأَنَّهُ قَالَ لَسْتُ بَلَيْلِيًّا وَلَكِنِّي نَهْرٌ وَقَالُوا نَهْرٌ أَوْ نَهْرٌ كَلَيْلِيٍّ أَوْ لَيْلٍ
وَنَهْرٌ نَهْرٌ كَذَلِكَ كِلَاهُمَا عَلَى الْمَبَالِغَةِ وَاسْتَدْنَهَرَ الشَّيْءُ أَيِ اتَّسَعَ وَالنَّهْرُ
فَرَخٌ الْقَطَا وَالغَطَاطُ وَالْجَمْعُ أَنْ نَهْرَةٌ وَقِيلَ النَّهْرُ ذِكْرُ الْبُؤْمِ وَقِيلَ هُوَ وَلَدُ
الْكَرَوَانِ وَقِيلَ هُوَ ذِكْرُ الْحُبَارَى وَالْأُنثَى لَيْلٌ الْجَوْهَرِيُّ وَالنَّهْرُ فَرَخُ الْحُبَارَى ذَكَرَهُ
الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ وَاللَّيْلِ فَرَخُ الْكَرَوَانِ حَكَاهُ ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ وَحَكَى
التَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ سَلِيمَانَ قَدِمَ مِنْ عِنْدِ الْمَهْدِيِّ فَبِعَثَ إِلَى يُونُسَ بْنِ
حَبِيبٍ فَقَالَ إِيَّانِي وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اخْتَلَفْنَا فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ وَالشَّيْبُ يَنْدَهَسُ فِي
السَّوَادِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصْرِيحُ بِجَانِبِيهِ نَهْرٌ مَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارُ؟ فَقَالَ لَهُ اللَّيْلِ هُوَ
اللَّيْلِ الْمَعْرُوفُ وَكَذَلِكَ النَّهَارُ فَقَالَ جَعْفَرُ زَعَمَ الْمَهْدِيُّ أَنَّ اللَّيْلَ فَرَخُ الْكَرَوَانِ وَالنَّهَارُ
فَرَخُ الْحُبَارَى قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ يُونُسُ وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَهْدِيُّ فَهُوَ
مَعْرُوفٌ فِي الْغَرِيبِ وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَدْ ذَكَرَ أَهْلُ الْمَعَانِي أَنَّ الْمَعْنَى عَلَى
مَا قَالَهُ يُونُسُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَفْسِرْهُ تَفْسِيرًا شَافِيًّا وَإِنَّهُ لَمَّا قَالَ لَيْلٌ يَصْرِيحُ بِجَانِبِيهِ نَهَارٌ
فَاسْتَعَارَ لِلنَّهَارِ الصِّيَاحَ لِأَنَّ النَّهَارَ لَمَّا كَانَ آخِذًا فِي الْإِقْبَالِ وَالْإِقْدَامِ وَاللَّيْلِ آخِذًا فِي
الْإِدْبَارِ صَارَ النَّهَارُ كَأَنَّهُ هَازِمٌ وَاللَّيْلِ مَهْزُومٌ وَمِنْ عَادَةِ الْهَازِمِ أَنَّهُ يَصْرِيحُ عَلَى الْمَهْزُومِ
أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشُّمَّاسِ أَخٍ وَلَا قَتٍ بِأَرْجَاءِ الْبَسِيطَةِ سَاطِعًا مِنَ الْمَصْرِيحِ لَمَّا
صَاحَ بِاللَّيْلِ نَفْسًا فَقَالَ صَاحَ بِاللَّيْلِ حَتَّى نَفَرَ وَانْهَزَمَ قَالَ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ هَذَا الْمَعْنَى ابْنُ
هَانئٍ فِي قَوْلِهِ خَلَيْلِيٌّ هَيْبًا فَانْصُرْهَا عَلَى الدُّجَى كِتَابًا حَتَّى يَهْزِمَ اللَّيْلَ
هَازِمًا وَحَتَّى تَرَى الْجَوَّازَاءَ نَنْثُرُ عِقْدَهَا وَتَسْقُطُ مِنْ كَفِّ الثُّرَيَّا
الْخَوَاتِمُ وَالنَّهْرُ مِنَ الْإِنْتِهَارِ وَنَهَرَ الرَّجُلَ يَنْدَهَرُهُ نَهْرًا وَانْتَهَرَهُ زَجْرَهُ
وَفِي التَّهْذِيبِ نَهَرَ تَهُ وَانْتَهَرْتُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِكَلَامٍ تَزْجُرُهُ عَنْ خَيْرٍ قَالَ وَالنَّهْرُ
الدَّغْرُ وَهِيَ الْخُلَاسَةُ وَنَهَارُ اسْمُ رَجُلٍ وَنَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ تَمِيمٍ
وَالنَّهْرَانُ مَوْضِعٌ فِي الصَّحَابِ نَهْرَانُ بَفَتْحِ النُّونِ وَالرَّاءِ بِلَدَةٍ وَأَعْلَمُ